إنّا له أهلٌ

الكاتب: محمد سليمان

فلايزال الحزن يتجدد لألم رحيل العلامة الشهيد قدس الله سره، وأقدم لكم محاولة شعرية بعنوان (إنا له أهلٌ) أوحت بها خاطرة (آهة شوق) التي قدمتها إحدى الأخوات الكريمات على موقعكم الطيب.

آملاً أن تصل لآل العلامة الشهيد حفظهم الله تعالى ونفع بهم.

يا صاحب الزفرات هل تُحاكينا آهاتِ شوقٍ صارت من أساميناِ

رِفقــاً أخيّــةَ فالآهـات تُبلينـا تبكــين حِبّاً وما يبكيكِ يُدمينا

إن كنتِ رحمــاً للسعيد إنّا له أهلٌ فقد كان عن بعـدٍ يربّينــا

أو من مريديه فالبوطيُّ مرشدنا واللهَ أســـألُ صبرا للمـريدينا

جاء النعيّ فكادت من فجيعتنا تقوم من بعدهِ عجلى نواعينا

كنا نرجّي لقـــاءً إذ تباعدْنــا وكان بالقلب إذ يصفو تناجينا

عسى على البين طيفٌ منه يأتينا حينــاً وقبرَه أن نأتي أحايينــا

أيا شـــآم فلا ظلمٌ سيبقى ولا خوفٌ وناصرنا ربٌ يوالينـــا

يا آلَ مُلّا ومن هديِ النبيِّ لنــا أنَّ البلاء سـموٌّ للمصــابينــا

طريقكـــم نورٌ والنـــور مَهداةٌ من الكتاب لكلّ طالبٍ دِينا

آلَ السعيد سلامٌ دائم لكُمُ من الشهيد بكم إرثٌ* يواسينا

اللهُ أرجوه في الفردوس يجمعنا والشيخَ بالمصطفى خيرِ النبيينا

* الإرْثِ صدقٍ، أي أصل صدق. وهو على إرْثٍ من كذا، أي على أمر تَوارثَه الآخر عن الأوّل. (الصحاح في اللغة). وحسب آل العلامة الشهيد ما ورثوه عنه واكتسبوه منه من علم وتقوى وصلاح فيجسدون مدرسته؛ نفع الله بهم.